جـ ـ الوضوح. وهذا أيضاً شرط لتحقق المعنى الواحد. لأن عدم الوضوح يفضي إلى تعدد المعاني.

هذه الأسس الثلاثة التي يفترض قيام علوم البلاغة عليها هي أيضاً أسس مفهوم (المشاكلة) وعناصرها، وهي النقيض التام لمفهوم (الاختلاف) حسبما نجده عند الجرجاني والذي يتأسس على تضاعف الدلالات وغموض العبارة، ولقد تطرقنا لبعض ملامح هذا المفهوم من قبل[9] ونزيده الآن إيضاحاً بمقارنته مع مفهوم (المشاكلة).

مفهوم المشاكلة:

تكوّن هذا المفهوم منذ أن تطرق الآمدي لفكرة (عمود الشعر)[10] وتأسس الرابطة بينها وبين الطبع، ثم وصف ذلك كله بأنه (المعروف) مما يعني حكر هذه الصفة داخل هذا التصور ونفيها عن كل شعر لا تتمثل فيه شروط العمود والطبع المعروف. ولكن الشعر العربي كان وصار قبل أن يكون الآمدي، ولم تنحصر فيه التوجهات ولا حالات الإنشاء في نسق قولي واحد، ومن المحال التحدث عن الشعر العربي على أنه ذو عمود ثابت أو أنه يقوم على طبع واحد. فللشعر طباع يصعب حصرها وله أعمدة تتنوع وتتشكل، وقد استعصت على تصنيفات الدارسين، ويكفي

(9) انظر الفصل الأول من هذا الكتاب.

(10) الآمدي: **الموازنة** ص 11/10، (حققه محمد محيي الدين عبد الحميد. السعادة. مصر 1959).